وكركعة الوتر فانها افضل من ركعتي الفجر وكركعتي
العيد فانها افضل من ركعتي الكسوف بكيفيتهما
الكاملة وذلك لان ثواب الاتباع يربوا على ثواب
الكثرة والمشقة وقد يختص بالقليل من المصالح ما يفضل
به الكثير والافضل ان يسلم من كل ركعتين كالرواتب
ولحديث ابي داود باسناد على شرط البخاري انه صلى الله
عليه وسلم صلى سبحة الضحى اي صلاتها ثمان ركعات
يسلم من كل ركعتين • واكثرها اثنتا عشرة
ركعة للحديث الحسن باعتبار مجموع طرقه وان كان
ضعيفا باعتبار كل فرد من طرقه انه صلى الله عليه وسلم قال
ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين
او اربعا كتبت من المحسنين او ستا كتبت من القانتين
او ثمانيا كتبت من الفائزين او عشرا لم يكتب عليك ذلك
اليوم ذنب وان صليتها اثنتي عشرة ركعة بنى الله
لك بيتا في الجنة فيصح على هذا نية الضحى بالزائد على الثمان
وهذا ما اعتمده ابن حجر وشيخ الاسلام زكريا
واعتمد الجمال الرملي ان اكثرها ثمان وانه لو احرم باكثر منها لم
يصح ما نصه لم يصح ان احرم بالجميع دفعة واحدة فان سلم من كل
ثنتين لم يصح له احرام الخامس وما بعده ان علم وتعمد والا
وقعت نفلا مطلقا والحديث السابق يؤيد ما اعتمده
ابن حجر وادنى الكمال فيها اربع لما صح كان
صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء وافضل

منه ست لانها اكثر من الاربع واقرب الى الثمان وفي صحيح
مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اجرك على قدر نصبك
اي تعبك كما في رواية اخرى • ومنها قيام الليل •
اجماعا ولقوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون •
وخبر مسلم افضل الصلوة بعد الفريضة صلاة الليل • وخبر
الحاكم باسناد على شرط البخاري عليكم بقيام الليل
فانه داب الصالحين قبلكم وهو قربة الى ربكم ومكفرة
للسيئات ومنهاة عن الاثم وهو التهجد اي التنفل ليلا
بعد نوم من هجد سهر او نام وتهجد ازال النوم بتكلف قال تعالى
ومن الليل فتهجد به نافلة لك ويعتبر فيه ان يقع بعد فعل
العشاء ولو مجموعة جمع تقديم كالوتر وهل يعتبر في النوم ان يكون
بعد فعل العشاء او لا محل نظر قال الزيادي والظاهر انه لا يعتبر
حتى لو نام بعد بين المغرب والعشا ثم تهجد وقع تهجدا ولا
حد لعدد ركعاته للاخبار الدالة على ذلك لقوله صلى الله
عليه وسلم لابي ذر الصلاة خير موضوع اي خير شيء طلب من العبادات
فاستكثر منها او اقل رواه ابن حبان والحاكم في صحيحهما وقيل
حده اي قيام الليل اثنتا عشرة ركعة وهو ضعيف والمعتمد الاول
ويسن ان لا يخلي الليل من صلوة وان قلت كركعتين لعظم فضل ذلك
وان يوقظ من يطمع في تهجده كروجته ان لم يخف ضررا لخبر الحاكم
وقال صحيح الاسناد اذا ايقظ الرجل اهله فصلى او صليا جميعا كتبا
في الذاكرين والذاكرات • ويسن ان ينام من له تهجد وقت القيلولة
لانها كالسحور للصائم وفي الحديث قيلوا فان الشياطين لا تقيل
وهي وسط النهار قبل الزوال وقال في الاقليد يدخل
وقتها بالاستواء ويمتد الى العصر ويمكن الجمع بانها قبل

من النوافل قيام الليل

Copyright King Saud University